

خطبة الجمعة بتاريخ 2016/01/15 الموافق 5 ربيع الآخر 1437 هـ

عِلْمُ الدِّينِ حَيَاةُ الإِسْلَامِ (الْجُزْءُ الأوَّل) الْحَثُّ عَلَى التَّعَلُّمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتَوِّبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَرَفَعَ شَأْنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَنْ دُونَهُمْ فَلَا يَسْتَوُونَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، جَلَّ رَبِّي لَا يُشْبِهُ شَيْئًا وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَلَا يَحِلُّ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْحَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ، جَلَّ رَبِّي وَتَنَزَّهَ عَنِ الْأَيْنِ وَالْكَيفِ وَالشَّكْلِ وَالصُّورَةِ وَالْحَدِّ وَالْجِهَةِ وَالْمَكَانِ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَعَظِيمَنَا وَقَائِدَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ وَصَفِيَّهُ وَحَبِيبَهُ الَّذِي أَرْشَدَنَا إِلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالْهُدَى وَالنُّورِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي عَلَّمَ النَّاسَ الْخَيْرَ وَأَرْشَدَهُمْ إِلَى مَا فِيهِ خَيْرُهُمْ وَصَلَّاهُمْ وَفَلَّاحَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ. إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَدَحَ الْعُلَمَاءِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١)﴾¹ وَقَالَ تَعَالَى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨)﴾² فَانظُرْ أَحْيِي الْمُؤْمِنِ كَيْفَ جَاءَ فِي الْآيَةِ ذِكْرُ اللَّهِ ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ أَهْلُ الْعِلْمِ وَنَاهِيكَ بِهَذَا شَرَفًا وَفَضْلًا وَجَلَاءً وَتُبْلًا.

وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعُلَمَاءَ كَعَيْرِهِمْ فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَوُونَ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ فِي سُورَةِ الزُّمَرِ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٩)﴾³ لَا وَاللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ .. كَيْفَ يَسْتَوِي الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ وَالْعُلَمَاءُ الْعَامِلُونَ هُمْ أَخْشَى لِلَّهِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَمَا الْكِرَامَةُ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالتَّقْوَى كَمَا أَخْبَرَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

¹ سورة المجادلة

² سورة آل عمران

³ سورة الزمر

خَبِيرٌ (١٣) ﴿٤﴾ وَلَا يَكُونُ الْمَرْءُ مِنَ الْمُتَّقِينَ إِلَّا بِعِلْمٍ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُؤَدِّيهِ وَعِلْمٌ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْتَنِبُهُ. كَيْفَ يَسْتَوِي الْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ أَهْ وَأَيُّ شَيْءٍ وَرَثَ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّهِ وَافِرٍ أَهْ

إِنَّ لِلْعَالِمِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ فَضْلًا وَمَزِيَّةً فَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَعْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحَيْتَانَ فِي الْبَحْرِ.

ولزيادة بيان فضل العالم العامل على العابد الذي حصل ما يكفي من علم الدين من غير أن يصل في ذلك إلى درجة العالم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب أه وما ذاك إلا لعموم نفع العالم بخلاف العابد فإن نفعه مقصور عليه.

إِنَّ لِلْعَالِمِ مَنزِلَةً رَفِيعَةً إِخْوَةَ الْإِيمَانِ وَيَكْفِي عَلَى ذَلِكَ دَلِيلًا أَنَّ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ يَدْعِيهِ وَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَيَكْفِي دَلِيلًا عَلَى ذَمِّ الْجَاهِلِ أَنَّهُ يَتَبَرَّأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَ عَنْ نَبِيِّنَا الْأَكْرَمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الْحَثُّ الْبَلِيغُ عَلَى طَلَبِ عِلْمِ الدِّينِ فَقَالَ لِأَبِي دَرٍّ فِيمَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَهَ يَا أَبَا دَرٍّ لَأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رُكْعَةٍ أَهْ أَيُّ مِنَ النَّوَافِلِ. وَوَرَدَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيمَا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ مَا عُيِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي الدِّينِ أَهْ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ أَهْ⁵

اللَّهُ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَلَامَةَ فَلَاحِ الْمَرْءِ وَإِرَادَةِ اللَّهِ الْخَيْرِ لِعَبْدِهِ أَنْ يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ فَهَلْ مِنْ مُشَمِّرٍ لِلْخَيْرِ. فَهَمَّ هَذَا عُلَمَاءُ الْأُمَّةِ فَشَمَّرُوا وَطَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى بَلَّغُوا مَا بَلَّغُوا وَلِذَلِكَ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ الْإِشْتِغَالَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مَا تُنْفَقُ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَوْقَاتِ أَهْ وَذَلِكَ لِأَنَّ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ حِفْظَ النَّفْسِ وَحِفْظَ الْغَيْرِ. الْإِشْتِغَالَ بِطَلَبِ الْعِلْمِ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ مَا تُنْفَقُ فِيهِ الْأَوْقَاتُ .. أَفْضَلُ مِنْ نَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ لِأَنَّ نَفْعَ الْعِلْمِ يَعْمُ صَاحِبَهُ وَالنَّاسَ وَأَمَّا النَّوَافِلُ الْبَدَنِيَّةُ فَمَقْصُورَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا، وَلِأَنَّ الْعِلْمَ مُصَحِّحٌ لِعَيْرِهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ فَهِيَ تَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَوَقَّفُ الْعِلْمُ عَلَيْهَا فَإِنَّ الْعَابِدَ الْجَاهِلَ قَدْ يَقُومُ بِعِبَادَةِ فَاسِدَةٍ تَكُونُ وَبَالًا عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِلْمُتَعَبِّدِينَ

⁴ سورة الزمر

⁵ رواه البخاري

عَبَّرَ الْعُلَمَاءُ، وَلِأَنَّ الْعِلْمَ يَبْقَى أَنْزُهُ بَعْدَ مَوْتِ صَاحِبِهِ، وَلِأَنَّ فِي بَقَاءِ الْعِلْمِ إِحْيَاءً لِلشَّرِيعَةِ وَحِفْظًا لِمَعَالِمِ الْمِلَّةِ فَعَلِمَ الدِّينَ حَيَاةَ الْإِسْلَامِ وَلِذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَلَفَقِيَهُ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ اه⁶ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُزَيِّنَ لِلْعَابِدِ الْجَاهِلِ عَمَلًا بَاطِلًا فَيُوقِعَهُ فِيهِ وَيُضِلَّهُ وَعَيْرُهُ بِهِ وَأَمَّا الْعَالِمُ الَّذِي هُوَ حَقُّ الْعَالِمِ فَيَغْلِبُ الشَّيْطَانَ بِعِلْمِهِ **فِيحْفَظُ** إِسْلَامَهُ وَإِسْلَامَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، عِلْمُ الدِّينِ حَيَاةَ الْإِسْلَامِ لِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِطَلَبِ الْإِزْدِيَادِ مِنَ الْعِلْمِ وَمَنْ يَأْمُرُ نَبِيَّهُ فِي الْفُرْعَانِ بِطَلَبِ الْإِزْدِيَادِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنَ الْعِلْمِ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (١١٤) ﴿فَاقْتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَطِئُوا عِلْمَ الدِّينِ وَشُدُّوا الْهِمَّةَ لِتَحْصِيلِهِ وَالتَّقْوَى فِيهِ فَفِي ذَلِكَ الْفَضْلُ وَالذَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْآخِرَةِ وَحِفْظُ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ وَبِلَادِكُمْ وَإِسْلَامِكُمْ، وَقَفَّنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

⁶ رواه البيهقي في شعب الإيمان

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْأَيِّمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ وَعَنْ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Esclave de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-^Aliyy, Al-Qadir*. Mes frères de foi, *Allah tabaraka wata^ala* a fait l'éloge des savants dans Son Livre honoré, Il a dit ce qui signifie : « **Allah crée les preuves qu'il n'est de dieu que Lui ; et les anges et ceux qui ont la science témoignent qu'il n'est de dieu que Allah et Qu'Il est juste en ce qu'Il prédestine ; il n'est de dieu que Lui Al-^Aziz Al-Hakim.** »

Mon frère croyant, observe bien ce qui est parvenu dans cette '*ayah* : il est fait mention de *Allah*, puis des anges puis des gens de science. Et ceci est un honneur et un mérite clair pour les gens de science. *Allah ^azza wajall* n'a pas fait que les savants soient comme ceux qui ne le sont pas. Il a annoncé qu'ils ne sont pas équivalents. *Allah ^azza min qa'il*, dit dans *sourat Az-Zoumar* ce qui signifie : « **Dis : Sont-ils équivalents ceux qui savent et ceux qui ne savent pas ?** »

Non par *Allah* ! Ils ne sont pas équivalents ! Comment le savant et l'ignorant auraient-ils un même degré alors que le Messenger de *Allah* ﷺ dit ce qui signifie : « **Les savants sont les héritiers des Prophètes.** »

Et les savants, qu'ont-ils hérité des prophètes ? Ils ont hérité la science tout comme le Prophète ﷺ l'a dit ce qui signifie : « **Les prophètes n'ont pas laissé en héritage des dinars ni des dirhams ; ils ont laissé en héritage la science. Celui qui l'obtient aura donc obtenu quelque chose de très grande valeur.** »

La science, mes frères de foi, a un haut degré ; C'est une preuve suffisante de voir que celui qui n'a pas de science est toujours content qu'on dise de lui qu'il est savant. Et c'est une preuve suffisante que l'ignorance est blâmable de voir que celui qui est ignorant cherche toujours à s'innocenter de sa propre ignorance.

Et le Prophète ﷺ a dit ce qui signifie : « **Celui pour qui Allah veut un bien, Il lui fait apprendre la science de la religion.** »

L'imam *Ach-Chafi^iyy* que *Allah* l'agrée, a dit : « **Se consacrer à l'apprentissage de la science de la religion est l'une des meilleures choses auxquelles passer le plus précieux de son temps.** »

La science de la religion est donc la vie de l'islam et c'est pour cela qu'il est parvenu dans le *hadith* [rapporté par Al-Bayhaqiyy dans *Chou ^abou l-'Iman*] ce qui signifie : « **Un seul spécialiste de science de la religion est plus fort contre le chaytan que mille adorateurs.** »

Mes frères de foi, la science de la religion est la vie de l'islam, pour cela *Allah* a ordonné à Son messager de demander à augmenter en science et Il n'a ordonné à Son prophète, dans le *Qur'an*, de demander à augmenter en quoique ce soit d'autre qu'en science.

Allah ^azza min qa'il dit ce qui signifie : « **Dis : Ô Seigneur augmente-moi en Science.** »

Alors prenez pour exemple et pour modèle votre Prophète ﷺ et demandez la science de la religion, faites preuve d'ardeur pour l'obtenir et vous renforcer dans la science car il y a en cela le mérite et les hauts degrés dans l'au-delà ; il y a en cela la préservation de vos personnes et de vos familles, de vos pays et de votre islam.

Que *Allah* nous accorde ainsi qu'à vous la réussite pour accomplir ce qu'Il aime et agréé.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾⁷. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢)﴾⁸، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَأَسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَأَغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدًى مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرِيرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَبْنِكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَأَسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَأَتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

⁷ سورة الأحزاب

⁸ سورة الحج



www.apbif.org

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France
52, boulevard Ornano 75018 Paris Tél. : 01 42 62 79 97 Fax : 01 42 62 79 68

Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :

Paris	11, rue Labois-Rouillon 75019	01 42 62 86 46
	52, boulevard Ornano 75018 Paris	01 42 51 53 50
	24, rue du département 75018 Paris	01 40 05 95 22
Ile de France	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont	01 42 83 09 93
	4, rue des Fossés 77000 Melun	01 60 65 46 06
	12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 43 04 50 21
Alès	9, rue du trescolet l'habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
Avignon	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
Lille	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
Lyon	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
Marseille	138, rue de Crimée 13003 Marseille	04 91 95 71 69
	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille	04 91 62 98 09
	5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	09 53 97 47 45
Montpellier	391, Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
Nancy	397 avenue Pinchard 54100 Nancy	09 50 89 38 07
Narbonne	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
Nice	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice	04 93 26 79 19
Nîmes	56, galerie Richard Wagner 30900 Nîmes	04 66 64 51 84
Rennes	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
Toulouse	Résidence Les Oliviers 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
St-Dizier	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
St-Etienne	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
Strasbourg	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
Valenciennes	448 rue Jean Jaures 59410 Anzin	03 27 41 72 88